



## فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطالتي في تنمية الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل

**عمر فيصل محمد شياب\***

كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة  
omarfaisal11995@gmail.com

**د. فاطمة النوايسة\*\***

كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة  
Drfatima62@mutah.edu.jo

### المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطالتي في تنمية الاستبصار لدى الشباب المتعطلين عن العمل، ولتحقيق هدف الدراسة تماختيار عينة مسحية بلغت (386) فرداً وعينة تجريبية بلغت، (24) شاباً من المتعطلين عن العمل، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعة تجريبية بلغ عددهم (12) فرداً تعرضوا للبرنامج الإرشادي، ومجموعة ضابطة من (12) فرداً، وقد تم تطوير مقياس الاستبصار، كما تم بناء وتطبيق برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطالتي، بلغ (10) جلسات، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في الاستبصار لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، وأظهرت النتائج أيضاً استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاستبصار، في القياسين البعدي، والتتبعي بعد مدة شهر من انتهاء تطبيق البرنامج. الكلمات المفتاحية: الاستبصار، المتعطلين عن العمل، العلاج الجشطالتي.

تاريخ الاستلام: 2024/05/03

تاريخ قبول البحث: 2024/05/24

تاريخ النشر: 2024/09/30

## المقدمة:

يواجه الشباب في عصرنا الحاضر العديد من المشكلات وخاصة مشكلة التعطل عن العمل، وعدم العثور على فرصة للعمل، حتى يستطيع أن يكمل مسيرة حياته من تكوين أسرة، والوصول إلى الاستقرار النفسي، وبسبب هذه المشكلة قد تجد الشباب ليس لديهم الاستبصار الكافي لهذه المشكلة والبحث عن الحلول لها، ومن المتوقع إذا توفر للشباب المتعطل عن العمل الاستبصار بهذه المشكلة، يستطيع البحث عن أي عمل يناسب قدراته وميوله واتجاهاته، وبالتالي إكمال مسيرته بالحياة بكل عناصرها.

ويشير الاستبصار بشكل عام إلى عملية الفهم أو الإدراك الحدسي للطبيعة الداخلية لشيء ما، وهناك معان عديدة أكثر تحديداً منها اثنان يرتبطان بالاستبصار الشخصي هما: عملية وعي ذاتي، أي معرفة ذاتية أو فهم ذاتي في مواقف الحياة العادية، والثانية: في مجال العلاج النفسي يشير الاستبصار إلى عملية فهم المرء لحالته العقلية أو الانفعالية التي لم يكن يفهمها من قبل، يمثل هذا القدر من الوضوح هنا نلمح تمييزاً بين الاستبصار العقلي الذي هو نوع من الفهم الفطري لحالة المرء أو لعملياته أو لنشاطاته السيكولوجية ومع ذلك يمكن أن تظل هذه العملية والنشاطات غريبة أو مغتربة عن ذاته، وبين الاستبصار الانفعالي الذي يعتبر الفهم الحقيقي العميق للذات (مصباحي، 2020).

ويعتبر الاستبصار من أبرز مفاهيم مدرسة الجشطالت التي اهتمت بالإدراك والاستبصار، واعتبرت أن الاستبصار يحدث بصورة مفاجئة عندما يدرك الفرد العلاقات التي تكون من أجزاء الموقف، والتعلم بالاستبصار يهدف إلى استعادة التوازن المعرفي وحل غموض المشكلات عن طريق دراسة تفاعل مكونات الموقف وتكاملها لتنتج شكلاً أو صيغة كلية هي في الحقيقة أكبر من مجموع الأجزاء (الشرقاوي، 2012).

وبالتالي فإن المتعطلين عن العمل وخاصة الذين ليس لديهم استبصار كافي في مشكلة التعطل ومعرفة تامة بكيفية التخلص منها، قد يكونوا بحاجة لبرامج إرشادية قد تساعدهم على الخروج من هذه المشكلة، مما يساعدهم على إكمال مسيرة حياتهم بشكل طبيعي وإيجابي.

جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاستبصار لدى عينة من الشباب الأردني ومن ثم إعداد وتطبيق برنامج إرشادي في حال كانت هذه المستويات متدنية لديهم؛ لكي يكون لديهم الاستبصار الكافي لاتخاذ قراراتهم.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر التعطل عن العمل لدى الشباب مشكلة نفسية واجتماعية تؤثر على الفرد نفسه وعلى الأسرة بأكملها، لذا تعتبر فئة الشباب المتعطلين عن العمل من الفئات الإرشادية الخاصة التي يجب الاهتمام بها لمساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة والتكيف معها، وأن التعطل عن العمل يؤثر على الشباب نفسياً واجتماعياً؛ فيبتعد عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وينخفض لديه تقدير الذات، وتدني الإقبال على الحياة وانخفاض الرضا الحياتي، ونظرة سلبية نحو المستقبل، وقد يؤدي أيضاً إلى خلل الاتزان الانفعالي أو الاتجاه نحو سلوكيات غير مقبولة وضارة كالإدمان على المخدرات والسرقات مثلاً.

لقد أكدت بعض الدراسات على وجود أثر للاستبصار على حياة الفرد كدراسة على (2015)، ودراسة مصطفى (2018) والتي هدفت التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بالاستبصار، أما من الدراسات التي بحثت في المتعطلين عن العمل مع متغيرات أخرى كدراسة الطراد (2020) التي هدفت التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في ضوء أبعادهما المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج أن المستوى العام لأثر البطالة في الميل للتطرف من وجهة نظرهم جاءت بمستوى متوسط.

لقد سجل معدل البطالة في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الربع الرابع عند الذكور من عام (2023) نحو (18.9%)، مقابل (29.8%) عند الإناث، في حين كان معدل، إلى أن معدل البطالة خلال الربع الثالث من العام (2022)، 20.5%.

<https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?lang=ar&ID=233980&name=news>

ومن خلال عمل الباحث كمرشد تربوي تعرف على وجود المشكلة من خلال ما قام به من لقاءات مع الشباب المتعطلين عن العمل ضمن محافظة اربد، فقد التقى مع مجموعة من الشباب بواقع (15) شاب وكانت أعمارهم من (25-35)، وتم طرح سؤال حول استبصار الشباب لمشكلة التعطل عن العمل، وتأثيرها على حياتهم اليومية، حيث أجاب معظمهم بأن لها تأثير على حياتهم اليومية، بينما أشار آخرون بأن ليس لها تأثير على حياتهم، مما حدا بالباحث لبحث هذا المتغير لدى عينة من المتعطلين عن العمل وما إذا كانوا بحاجة لبرنامج إرشادي لمساعدتهم على: رفع مستويات الاستبصار للتخلص من أثر التعطل عن العمل لديهم.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى

العلاج الجشطلي في تنمية الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل؟ وبناء عليه فقد أجابت الدراسة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى الاستبصار بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاحتفاظ بمستوى الاستبصار لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطلتي في تنمية الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل من خلال:

1-الكشف عن مستوى الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في مدينة أربد.

2-الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاستبصار والاحتفاظ به بعد انتهاء البرنامج.

**أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة في التعرف على فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطلتي في تنمية الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل على النحو الآتي:

1-الأهمية النظرية: تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المراد دراستها وهما الشباب المتعطلين عن العمل في محافظة أربد، وهم من الفئة المهمة في المجتمع، ولهم الدور الكبير في تزويد المجتمع بالروح الشبابية، كما تتحدد الأهمية النظرية من أهمية المتغيرات التي سنتناولها الدراسة، فالاستبصار من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية نظراً لارتباطها بحياة الفرد، من جميع الجوانب.

2-الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الاستفادة من نتائج الدراسة في إرشاد هذه الفئة بناء على التوصيات، كما وتبرز الأهمية في بناء برنامج إرشاديّ علاجيّ لهذه الفئة، وتبرز أيضاً في استفادة المرشدين التربويين والباحثين من المقاييس والبرنامج الإرشادي، والاستفادة من البرنامج الإرشادي والمقاييس التي تم تطويرها لهذه الدراسة.

**حدود الدراسة**

- الحدود الموضوعية: تحدد بالمتغيرات والمقاييس التي تتناولها الدراسة الذي قام الباحث بإعدادها لأغراض الدراسة.

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في قسبة مدينة أربد.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2024/2023.

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على المتعطلين عن العمل في مدينة أربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

**التعريفات المفاهيمية والإجرائية:****1-البرنامج الإرشادي:**

هو مجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد، والتنظيم، والإشراف، والتقييم، والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد محددة العدد؛ ويحدد البرنامج بضوابط استراتيجية معينة، وأدوات خاصة، وزمن معين من أجل هدف معين (Corey, 2012)، ويعرّف إجرائياً: بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية

وعددها (14) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة (60) دقيقة تتضمن أساليب واستراتيجيات مستنده للعلاج الجشطلي للتعامل مع متغيرات الدراسة، تُطبّق على أفراد المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعياً.

## 2- الاستبصار (insight):

يعرف بأنه الإدراك الواضح أو العميق للموقف، والشعور بالفهم الواضح والمفاجئ غالباً للموقف المعقد، أو استيعاب الطبيعة الداخلية للأشياء بشكل حدسي (Bowden & Jung-Beeman, 2017)، ويعرّف الاستبصار إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات المقياس المعدل لأغراض الدراسة الحالية.

## 3- المتعطلين عن العمل:

هم الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (25-35) سنة، ويسكنون ضمن مدينة اربد، وليس لديهم عمل، ويحملون درجة البكالوريوس.

## الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي بحثت الجوانب النفسية المرتبطة بالاستبصار والمتعطلين عن العمل، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية:

## أولاً: الدراسات التي تناولت الاستبصار:

تتناول دراسة كورتر وكالب (Gorter, & Kalb, 1996) تأثير برنامج إرشادي للعاطلين عن العمل لمساعدتهم في إيجاد عمل وان يصبحوا أكثر وعياً بذواتهم، وإيجاد وظيفة تتناسب مع قدراتهم، وقد تم قياس فعالية البرنامج الإرشادي باستخدام نموذج البحث عن وظيفة حيث يعتمد النموذج على أن معدل العثور على وظيفة يعد مساوياً لكثافة الطلب واحتمال المطابقة، كما أن البرنامج الإرشادي يساعد في إيجاد عمل لمساعدة المتعطلين عن العمل الذين يتلقون إعانات البطالة في العثور على وظيفة في أسرع وقت ممكن. وقد اعتمد التحليل التجريبي على بيانات من التجربة الاجتماعية، حيث تم تخصيص عينة من الوعي والاستبصار حول البطالة، وقد أظهرت النتائج التجريبية، المستندة إلى النماذج الرسمية المختصرة، أن البرنامج الإرشادي قد قلل الوقت المستغرق للعثور على وظيفة لأن الأشخاص المشاركين في البرنامج أصبحوا يقدمون طلبات أكثر من أولئك الذين لا يشاركون نتيجة زيادة استبصارهم.

وهدفت دراسة (Gerard, Berg, & Klaauw, 2006) للكشف عن تأثير برنامج إرشادي في تحسين فرصة انتقال الفرد إلى العمل، حيث تم تحليل هذه السياسات نظرياً في نموذج البحث عن وظيفة من خلال قناتي بحث وجهد بحث داخلي. في التحليل التجريبي، وتم استخدام بيانات إدارية ومسحية فريدة تتعلق بتجربة اجتماعية مع التوزيع العشوائي الكامل والامتثال، وقد تبين أن البرامج الإرشادية لا تقدم دليلاً على دورها في الوصول إلى فرصة عمل، وربما ساهمت فقط في إيجاد عمل غير رسمي.

وقد قدمت دراسة (Vansteenkiste, & Broeck, 2014) تأكيداً على دور التعزيز والتشجيع في مجال البطالة والبحث عن عمل، حيث أن الديناميكيات التحفيزية الكامنة وراء سلوك الأفراد المتعطلين عن العمل لم تحظ بعد بالاهتمام الذي تستحقه. وقد سعت الدراسة لتقديم منظوراً تحفيزياً يركز على نظرية تقرير المصير، وهي نظرية كلية تركز على الدافع البشري في السياق الاجتماعي، وقد ناقشت النظرية المبادئ الأساسية للمعاملة الخاصة والتفضيلية، وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى صياغة مقترحات لها صلة مباشرة بمجالات البطالة والبحث عن عمل، منها التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المعاملة الخاصة والتفضيلية والأطر المختلفة في أدبيات البطالة والبحث عن عمل، وزيادة الدراسات التجريبية في مجال تحسين الوعي للأفراد حول طبيعة العمل.

أجرى علي (2015) دراسة هدفت التحقق من البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات، تكونت عينة الدراسة من (388) امرأة (224) معنفة، (164) غير معنفة، استخدمت الدراسة مقياسي يونغ للبنى المعرفية اللاتكيفية وبيك للاستبصار المعرفي، وأظهرت النتائج أن الانفصال والرفض والحدود المختلة والترقب الزائد والكبح وخلل الاستقلالية ترتبط بقصور الاستبصار المعرفي لدى المعنفات، كما حققت المعنفات متوسطات حسابية أعلى على جميع أبعاد البنى المعرفية اللاتكيفية وقصور الاستبصار المعرفي مقارنة بغير المعنفات، كما أظهرت النتائج أن القصور بالاستبصار يرتبط بسنوات الزواج الأقل وبالغنف الجسدي مقارنة بالغنف الجنسي والمختلط.

وأجرت مصطفى (2018) دراسة هدفت التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على التفريغ الانفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الاجتماعي والمساندة الاجتماعية، وخفض الإساءة الزوجية لدى طالبات الجامعة لتحسين مستوى النساء لهن زواجاً، وتكونت عينة البحث من (32) من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية. وتم استخدام ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات البحث، وهم مقياس الاستبصار الاجتماعي ومقياس المساندة الاجتماعية، والبرنامج الإرشادي القائم على التفريغ الانفعالي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على كل من الاستبصار الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، والإساءة الزوجية في التطبيقين؛ القبلي والبعدي، وذلك لصالح التطبيق البعدي. كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستبصار الاجتماعي، والمساندة بين متوسطات أفراد الاجتماعية في القياسين؛ البعدي والتتبعي، وذلك لصالح القياس التتبعي. وعدم وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة الزوجية في القياسين؛ البعدي والتتبعي.

وأجرى مصطفى (2018) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بالاستبصار. وقد تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وطالبة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (22-23) سنة. وتم استخدام مقياس التدفق النفسي، ومقياس الاستبصار الاجتماعي. وأظهرت الدراسة

عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من التدفق النفسي والاستبصار الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التدفق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الاستبصار الاجتماعي؛ لصالح الإناث.

وقام زعطوط (2020) بدراسة هدفت التعرف إلى الكشف عن الاضطرابات النفس عصبية لدى الطلبة الجامعيين المدمنين على النيكوتين وعلاقتها بكل من الاستبصار المعرفي وقلق المستقبل والتدين. شملت العينة (106) طالباً مدخناً من جامعة ورقلة، وتم استخدام مقياس الإدمان على النيكوتين، ومقياس الاضطرابات النفس عصبية، ومقياس بيك لتقدير درجة الاستبصار المعرفي، ومقياس قلق المستقبل والتدين، ودلت النتائج على وجود اضطراب معرفي خفيف لدى ثلثي العينة (74%). خاصة في الذاكرة والقدرات البصرية البنائية والوظائف التنفيذية، مع فروق دالة بين المدخنين وغير المدخنين. أظهرت نسبة كبيرة (87%) من المدمنين على النيكوتين انخفاضاً في الاستبصار المعرفي وفي مستوى قلق المستقبل والتدين، وارتبطت شدة الإدمان بانخفاض الاستبصار المعرفي، ولم تظهر ارتباطاً دالاً بين الاضطرابات النفس عصبية وبين كل من قلق المستقبل والتدين.

وأجرى قاسم (2022) دراسة هدفت التعرف إلى استبصار الذات وعلاقته بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس استبصار الذات ومقياس قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (100) مدير ومديرة، وتوصلت نتائج البحث إلى إن مديري الجامعة لديهم استبصار للذات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبصار الذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث)، ولا يوجد لديهم قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث. وإن العلاقة بين استبصار الذات وقلق المكانة الاجتماعية ترتبط بعلاقة عكسية، أي كلما ارتفع استبصار الذات لدى مديري الجامعة انخفض الشعور بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لديهم.

ثانياً: الدراسات التي تناولت المتعطلين عن العمل:

أجرى الرفاعي (2017) دراسة هدفت التعرف إلى أثر البطالة في الصحة النفسية والذهنية للمتعطلين عن العمل في محافظة اللاذقية في عام (2016) يتكون مجتمع البحث من جميع المتعطلين عن العمل في محافظة اللاذقية الذين تتراوح أعمارهم بين ((64-15 سنة. أما عينة الدراسة فقد شملت (384) متعطل عن العمل. تم استخدام استبانة الصحة العامة لتقييم الصحة النفسية والذهنية للمتعطلين عن العمل، وتوصلت الدراسة إلى أن البطالة تؤثر سلباً في الصحة النفسية والذهنية للمتعطل عن العمل، إذ تؤدي إلى: عدم التركيز، السير نتيجة القلق، عدم لعب دور مفيد، عدم القدرة على اتخاذ

القرارات، شعور الشخص بأنه تحت الضغط، عدم القدرة على الاستمتاع بالأنشطة اليومية، عدم القدرة على مواجهة المشاكل، الشعور بالحزن أو الاكتئاب، وعدم الشعور بالسعادة.

هدفت دراسة الحسيني (2019) التعرف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإرهاب الفكري والسلوك التمرري، والفروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري والسلوك التمرري، تكونت عينة الدراسة من (100) شاب تتراوح أعمارهم من (22-29) سنة، مقسمين (50) شاباً عاملين، و(50) شاباً متعطلين عن العمل، واستخدمت الدراسة مقياس الإرهاب الفكري ومقياس السلوك التمرري، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإرهاب الفكري وسلوك التمرر، ووجود فروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري والسلوك التمرري لصالح غير المتعطلين عن العمل.

وهدفت دراسة الطراد (2020) التعرف على أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل للتطرف في ضوء أبعادهما المؤثرة لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياسي الشعور بالاغتراب والميل للتطرف، وتكونت عينة الدراسة من (1007) عاطل عن العمل تم اختيارهم عشوائياً من محافظات "ارد، البلقاء، الكرك" والتي تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاث للمملكة الأردنية الهاشمية (الشمال والوسط والجنوب). وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر البطالة في الشعور بالاغتراب من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج أن المستوى العام لأثر البطالة في الميل للتطرف من وجهة نظرهم جاءت بمستوى متوسط.

وأجرى المومني (2020) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (156) فرداً من الخريجين الجامعيين العاطلين أو المتعطلين عن العمل في محافظة جرش، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، واستخدمت الباحثة لذلك مقياس التدين ومقياس الرضا عن الحياة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التدين لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في مستوى التدين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التدين تبعاً لمتغيرات العمر وعدد سنوات البطالة، كما وأشارت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل جاء بمستوى متوسط، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات العمر، وعدد سنوات البطالة. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مستوى التدين ومستوى الرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل.



**التعقيب على الدراسات:**

تناولت معظم الدراسات السابقة فئة المتعطلين عن العمل، ولم تكن هناك دراسات كافية هدفت التعرف إلى فعالية برامج إرشادية للاستبصار تخص المتعطلين عن العمل حسب علم الباحث، ومن الفئات التي تناولتها الدراسات السابقة المتعطلين عن العمل والأمهات والطلبة والأزواج، وأعضاء في مراكز الشباب، والنساء المعنفات، وجميع هذه الفئات تم دراستها من خلال متغير الاستبصار.

وجاءت نتائج الدراسات السابقة بشكل عام أن الاستبصار جاء بدرجة متوسطة من ناحية المستوى، ووجود فروق في المتغير منها كان لصالح الإناث بشكل أكبر كدراسة مصطفى (2018). وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها تهدف إلى التعرف على فاعليه برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج الجشطلتي لدى المتعطلين عن العمل في محافظة اربد، والاستفادة من المقاييس المستخدمة والمطورة للدارسة، واستفادة هذه الفئة من النتائج والتوصيات.

**منهج البحث:**

انطلاقاً من اهتمام هذه الدراسة لمعرفة فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشطلتي في تنمية الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في مدينة اربد، تم استخدام المنهج الوصفي ثم المنهج شبه التجريبي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من المتعطلين عن العمل في مدينة اربد من الذكور فقط، ويحملون درجة البكالوريوس ولا يعملوا بأي مهنة خاصة بهم، ومقيمين بالمملكة الأردنية الهاشمية دون عمل، وقد قدموا لديوان الخدمة المدنية ولم تتاح لهم فرصة عمل، وتتراوح أعمارهم من (25-35) سنة، وحسب إحصائيات دائرة الإحصاءات العامة لعام (2023) بلغ عددهم ما يقارب (3850) متعطلاً (دائرة الإحصاءات العامة، 2023).

**عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة المسحية من (386) متعطلاً عن العمل في مدينة اربد، من يحملون درجة البكالوريوس، والتي تتراوح أعمارهم من (25-35) سنة، من المتعطلين عن العمل في مدينة اربد من الذكور فقط لسهولة الوصول لهم والالتقاء بهم معاً حيث كانت النسبة ما يقارب (10%) من مجتمع الدراسة، وتم اخذ العينة بطريقة كرة الثلج، حيث أخبر الشباب بعضهم البعض للوصول للعينة المسحية، وتم استخدام الهاتف النقال بهذا المجال. وتم استخدام ثلاث أنواع من العينات في الدراسة الحالية:

## 1. العينة الاستطلاعية:

تكوّنت العينة الاستطلاعية من (35) فرداً من خارج العينة الرئيسية للدراسة من المتعطلين عن العمل في مدينة أربد من الذكور فقط، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة للفصل الدراسي الأول من العام 2023-2024.

## 2. العينة المسحية:

استخدمت عينة دراسة مسحية لاختيار عينة لاحقاً للبرنامج حيث تم استخدام طريقة كرة الثلج للحصول على العينة، وقد بلغ عدد المتعطلين عن العمل المستجيبين على فقرات المقياسين، ما مقداره (386) متعطل عن العمل في مدينة أربد وهم من الذكور فقط، ويحملون درجة البكالوريوس، تراوحت أعمارهم من (25-35) سنة.

## 3. عينة الدراسة التجريبية:

لاختيار عينة الدراسة التجريبية تم اختيار (24) متعطلا عن العمل من عينة الدراسة التي كان لديهم أدنى الدرجات على مقياسي الدراسة، مقسمين (12) تجريبية، و(12) ضابطة. وتم أخذ عينة الدراسة بالطريقة القصدية، ممن كان لديهم استعداد للمشاركة بالدراسة الحالية. والجدول (1) يوضح توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع المجموعة وعدد كل مجموعة في الاختبار القبلي والبعدى والتتبعي

## جدول (1)

توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع المجموعة وعدد كل مجموعة في الاختبار القبلي والبعدى والتتبعي

الاختبار القبلي	الاختبار البعدى	الاختبار التتبعي	
12	12	12	المجموعة التجريبية
12	12	-	المجموعة الضابطة
24	24	12	المجموع

أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

أولاً: مقياس الاستبصار:

تم تطوير مقياس الاستبصار من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة: (الحياني، 2019)، (مصطفى، 2018)، (السلطاني، 2019)، (علي، 2015)، وذلك لغايات قياس الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في

مدينة أربد، وقد تكونّ المقياس بصورته الأولى من (38) فقرة، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي. والملحق (أ) يبين المقياس بالصورة الأولى

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف الدّراسة وبيئتها تمّ التحقّق من الخصائص السيكمترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدّراسة

وتمّ التحقّق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

### 1- صدق المحتوى (صدق المحكّمين):

للتحقّق من صدق المقياس ، تمّ عرضه على مجموعة من المحكّمين المختصين بلغوا (14) محكّمًا من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنيّة، كما هو موضح في الملحق (ب)، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (10) محكّمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (7) فقرات، وحذف (4) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (34) فقرة.

### 2. صدق البناء الداخلي

للتحقّق من صدق البناء الداخلي تمّ تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكونة من (35) متعطلا عن العمل من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عينتها، ومن ثمّ إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (2) يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبصار:

### جدول (2)

#### معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاستبصار مع الدرجة الكلية

الرقم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مع الرق	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.59	13	*0.40	25	**0.66
2	*0.47	14	**0.58	26	*0.46
3	**0.61	15	**0.69	27	**0.58
4	**0.66	16	**0.71	28	**0.53
5	**0.62	17	**0.77	29	**0.61
6	**0.68	18	**0.61	30	**0.66
7	**0.71	19	**0.60	31	**0.71
8	**0.77	20	**0.52	32	**0.76
9	**0.58	21	**0.58	33	**0.54

مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
**0.61	34	**0.59	22	**0.51	10	**0.61	11
		**0.66	24	**0.63	12		

يتبين من الجدول (2) وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط

بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.40-0.77)، وهذا يدل على أن مقياس الاستبصار يمتلك صدق داخلي.

ثبات مقياس الاستبصار:

### 1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة

للتأكد من ثبات مقياس الاستبصار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها مكوّنة من (35) متعطلاً عن العمل، وتم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المتعطلين عن العمل في التطبيقين، والجدول (3) يوضح النتائج.

### 2- الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي:

وحسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

### جدول (3)

#### معاملات الثبات بطريقتين لإعادة للاختبار وألفا كرونباخ لمقياس الاستبصار

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
الاستبصار	34	**0.85	0.79

يتبين من الجدول (3) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس الاستبصار، فقد كانت الدرجة الكلية (0.85) بطريقة إعادة الاختبار، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.79) وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم هذا المقياس.

## تصحيح وتفسير المقياس:

تكوّن المقياس من (34) فقرة بالصيغة النهائية، وتتراوح الدرجة الكلية من (34-170)، ويستجيب له المتعطلين عن العمل باختيار خيار واحد في كل سؤال من الخيارات الخمس وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا)، وتحصل هذه البدائل إلى درجات وهي كالتالي: (5) دائمًا، و(4) غالبًا، و(3) أحيانًا، و(2) نادرًا، و(1) مطلقًا.

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها المتعطل على النحو الآتي: تمّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها المستجيب للمقياس من حيث المدى.

حيث إنّ المدى = (أكبر قيمة - أصغر قيمة) / عدد القيم، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمّ اختيارها وعددها (3) كما يلي:  $5-1=3/4$  ثم يتمّ إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- فالدرجة من (1-2.33) تدلّ على مستوى منخفض من الاستبصار

- والدرجة من (2.34-3.67) تدلّ على مستوى متوسط من الاستبصار

- والدرجة من (3.68-5) تدلّ على مستوى عالٍ من الاستبصار.

## - ثالثًا: البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطلي

تم إعداد البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية استنادًا للعلاج الجشطلي، ويمثل البرنامج منظورًا علاجيًا يعمل فيه المعالج مع مجموعة من المتعطلين عن العمل القريبين من العمر.

## خطوات إعداد البرنامج:

من خلال العودة إلى الأدب النظري المتعلق بالاستبصار في:

1- الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ضمن برامج إرشادية مثل: (مصطفى، 2018)، (قاسم، 2018)، (علي، 2015).

2- الرجوع على النظرية الجشطلية بشكلها وفتياتها وأدواتها.

بعد تجميع الأدب النظري والدراسات السابقة، تم تكوين فكرة عن البرنامج وصياغة (14) جلسة إرشادية، بحيث تتضمن كل جلسة (العنوان، والأهداف، والفتيات، والأساليب، والأدوات المستخدمة، والمكان، والأنشطة، والإجراءات، والواجب البيئي). والجدول (4) يوضح محتوى الجلسات.

## الجدول (4)

تلخيص لمحتوى الجلسات الإرشادية التي يتضمنها البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الجشطاطية

الجلسة	الموضوع	الهدف	الأسلوب المستخدم
الأولى	البنائية	التعارف وبناء الألفة، وإقامة علاقة بين أعضاء المجموعة وبين الباحث، والتعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه وآلية السير فيه.	المناقشة والحوار
الثانية	الاستبصار	التعريف بمفهوم الاستبصار، وكيفية الوصول إلى استبصار لمشكلاتنا.	الكرسي الساخن
الثالثة	أعادة التنظيم الإدراكي	تعريف بمفهوم إعادة التنظيم الإدراكي، وكيفية ادراك الأشياء والتعرف عليها.	الكرسي الخالي
الرابعة	المعنى	التعريف بمفهوم المعنى، وصوره، مع عمل أنشطة على كيفية التعرف على المعنى.	الأنا الأعلى والانا السفلى
الخامسة	التوازن المعرفي	التعريف بمفهوم التوازن المعرفي، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التوازن المعرفي.	تمرين اللغة
السادسة	هنا والآن	التعريف بمفهوم هنا والآن، وأنشطة مع المجموعة في كيفية استخدام هنا والآن مع استخدام الأساليب الإرشادية.	تمرين الحديث المجهول
السابعة	إكمال الأعمال غير المنتهية	التعريف بمفهوم إكمال الأعمال غير المنتهية، وكيفية إكمال أعمالنا غير المنتهية من خلال الأنشطة.	إكمال الأعمال غير المنتهية
الثامنة	الواقعية والأسقاط	تعريف المشاركين بمفهوم الواقعية والأسقاط، وعمل الأنشطة مع المجموعة مع استخدام الأسلوب المناسب.	الأحلام
التاسعة	مبدأ التكامل	تعريف المشاركين بمفهوم التكامل، وعمل الأنشطة مع المجموعة مع استخدام الأسلوب المناسب.	تمرين المبالغة
العاشرة	الختامية	تقييم أداء البرنامج وتطبيق مقياسي الاستبصار على المجموعتين التجريبية والضابطة وتكريم المشاركين في البرنامج	تقييم البرنامج

## إجراءات الدراسة:

تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة الحالية:

1- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

2- تطوير أدوات الدراسة، والتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.

3- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من كلية الدراسات العليا.

4- اختيار عينة الدراسة المسحية.

5- تطبيق أداة الدراسة على عينتين المتعطلين عن العمل في مدينة اربد.

6- تم التحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي لمقياس الدراسة (الاستبصار)، باستخدام

اختبار (Mann-Whitney)، لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية

ورتب متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياسي الاستبصار على الدرجة الكلية،

والجدول (5) يوضح نتائج هذا السؤال:

## جدول (5)

نتائج اختبار مان وتني يو Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب الاستبصار وتحمل المسؤولية

في المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستبصار	التجريبية	12	10.96	131.50	53.50	-1.07	0.29
	الضابطة	12	14.04	168.50			

يبين الجدول (5) أن قيم مان ويتني U لمقياس الاستبصار كانت غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة مان ويتني

لمقياس الاستبصار (53.50)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي على مقياس الاستبصار مما يدل على تكافؤ المجموعتين على القياس القبلي.

7- تم تدريب المجموعة التجريبية على أنشطة ومهارات وفنيات البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطالتي، بواقع (14) جلسة إرشادية، لمدة (7) أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً، مدة الجلسة (60) دقيقة، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي تدخل.

8- تم تطبيق مقياس الاستبصار كقياس بعدي على أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة

9- جمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات الملائمة.

## متغيرات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم التعامل مع المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطالتي

المتغير التابع: الاستبصار

الأساليب الإحصائية:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. لحساب دلالات الصدق والثبات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ.

2. للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأداء مجموعتي الدراسة على العينة المسحية الأولية.

3. وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين المصاحب (MANCOVA) لفحص الفروق بين متوسطي مجموعتي

الدراسة، على القياس البعدي لمقياس الاستبصار، وتم إيجاد حجم الأثر لمعرفة ما أحدثه المتغير المستقل بالتابع.

4. للإجابة عن السؤال الثالثم استخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon للعينات المستقلة اللامعلمي على أعضاء المجموعة التجريبية.

### عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الاستبصار لدى المتعلمين عن العمل في مدينة أربد؟ للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمستوى الاستبصار في الدرجة الكلية، والجدول (6) يوضح ذلك.

### جدول (6)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاستبصار، مرتبة تنازلياً (ن = 386)

الترتيب	المستوى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الفقرة	الرقم
1	مرتفع	1.04	3.93	الجا إلى الآخرين لأخذ مشورتهم	28
2	مرتفع	0.90	3.90	لدي مرونة في التعامل مع أي مواقف طارئة	8
3	مرتفع	0.91	3.87	أثق في قراراتي التي اتخذها في مختلف جوانب حياتي	21
4	مرتفع	1.03	3.85	أفسر تجاربي الشخصية بشكل صحيح	19
5	مرتفع	1.08	3.82	أحاول إضافة الجديد لمعلوماتي	17
6	مرتفع	0.93	3.82	أستطيع حل أي سوء تفاهم مع الآخرين	31
7	مرتفع	0.88	3.81	أملك القدرة على تمييز مختلف الشخصيات عند التعامل معي	34
8	مرتفع	0.90	3.79	أنظم أهدافي في الحياة	2
9	مرتفع	0.84	3.79	أميل إلى استكشاف كل ما هو جديد	16
10	مرتفع	1.15	3.77	يسهل علي التعامل مع المواقف التي لم أعود عليها.	11
11	مرتفع	1.09	3.74	أنتفاع مع المواقف الحياتية بإيجابية	3
12	مرتفع	0.94	3.72	أحل مشكلاتي بنفسى عند التعرض لها	10
13	مرتفع	0.87	3.71	أستطيع اتخاذ قراراتي بنفسى	9
14	مرتفع	1.13	3.68	أخط عندما أتعرض لمشكلة	12
15	متوسط	1.15	3.65	أتعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة	15
16	متوسط	1.09	3.62	أعرف ما يدور حولي من أحاديث.	24
17	متوسط	1.12	3.59	أعرف جوانب القوة والضعف في شخصيتي	4
18	متوسط	0.86	3.56	أشعر أن الآخرين يحملون اتجاهات إيجابية نحوي	22
19	متوسط	1.03	3.52	أحس بالمشاعر السلبية التي تنتابني	25
20	متوسط	1.18	3.51	أسيطر على أفكاري لأكون شخصاً كفواً في حياتي	13
21	متوسط	1.06	3.50	أبتعد عن مناقشة الآخرين عند التعرض	14



الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
				للمشكلات	
22	متوسط	1.18	3.48	أدرك أخطائي بشكل موضوعي	5
23	متوسط	1.10	3.47	استطيع معرفة نوايا الآخرين تجاهي	6
24	متوسط	1.27	3.46	أنقي المعلومة المناسبة لحل مشكلاتي	26
25	متوسط	0.93	3.43	استطيع إدارة أموري الشخصية بنفسي	1
26	متوسط	1.14	3.36	أضع تعليقات الناس الآخرين جانباً	27
27	متوسط	1.07	3.33	تعجبني المواقف غير المألوفة	7
28	متوسط	1.06	3.25	أتعاطف مع الآخرين الذين لديهم مشكلات	32
29	متوسط	1.14	3.23	أستطيع أن أصل إلى استنتاج موضوعي عند المرور بتجربة في حياتي	20
30	متوسط	1.08	3.12	أحب الآخرين واحترامهم	29
31	متوسط	1.108	2.96	أتفهم وجهات نظر الآخرين حتى لو كانت ضد إرادتي	30
32	متوسط	1.02	2.94	أرى أن الآخرين لا يفهموني	18
33	متوسط	1.16	2.77	لدي قدرة على تفهم مشاعر الآخرين	33
34	متوسط	1.12	2.72	لدي القدرة على إدارة أموري	23
	متوسط	0.42	3.48	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (6) أنّ مستوى الاستبصار على المقياس ككلّ، كان متوسطاً، حيثُبلغ الوسط الحسابي (3.48)،

والانحراف المعياري (0.42)،

ويتبين أن الفقرات قد تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط، وقد جاء أعلى الفقرات في الاستبصار هي: الجأ إلى الآخرين لأخذ مشورتهم، ولدي مرونة في التعامل مع أي مواقف طارئة، وأثق في قراراتي التي اتخذها في مختلف جوانب حياتي، بينما جاء أدنى الفقرات في الاستبصار هي: أرى أن الآخرين لا يفهموني، ولدي قدرة على تفهم مشاعر الآخرين، ولدي القدرة على إدارة أموري

وتشير هذه النتيجة إلى أنّ مستوى الاستبصار على الدرجة الكلية كان متوسطاً، ويمكن تفسيرها من خلال أنّ المتعطلين عن العمل يسعى بعضهم لكي يزيد من معارفه ويصل إلى المعرفة بأكثر من طريقة سواء من خلال القراءة أو الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي والاشتراك بتلك المواقع، أو الجلوس مع أشخاص متمكنين معرفياً. ويبدو أن هؤلاء الشباب في مرحلة الريعان وهم بحاجة إلى زيادة استبصارهم حتى يستطيعوا الوصول للنضج المعرفي، والتمكن من التعامل مع الواقع الذي يعيشون فيه، مما يسهل عليهم إيجاد فرصة عمل لاحقاً.

إن الشعور المميز ذاتياً للفهم المفاجئ وغير المتوقع الذي قد يصاحب محاولات حل المشكلة، وهذا الشعور المفاجئ غالباً ما ينبه حلال المشكلة إلى الحل الصحيح المحتمل وهذا ما يسعى له العاطلون عن العمل في بعض المواقف ولدى بعض الأشخاص، كما يساعد الاستبصار في تحسين المعرفة الذاتية أو الفهم الذاتي في مواقف الحياة العادية، وتختلف

نتيجة هذا السؤال مع ما أشارت له دراسة علي (2015) حول التحقق من البنى المعرفية اللا تكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي حيث حققت المستجيبات على الدراسة متوسطات حسابية أعلى على جميع أبعاد البنى المعرفية اللا تكيفية وقصور الاستبصار المعرفي، ويبدو أن المتعطلين عن العمل يسعون للوصول للاستبصار من خلال طرق مختلفة، ولكن نظرا لكون العينة لم تصل إلى المستوى المرتفع من الاستبصار رغم توفر الوقت والجهد والطاقة لذلك، فإن ذلك يستدعي حصر بعض هؤلاء الشباب المتعطلين عن العمل وتنمية مستوى الاستبصار لهم لتحسينه لهم، حيث أن الاستبصار المناسب والمرتفع يمكن أن يسهم في نضج هؤلاء الشباب ويساعدهم على إدراك الواقع الذي يعيشونه بطريقة مناسبة، بما ينعكس على طبيعة حياتهم وظروفهم الحياتية، ويجعلهم أكثر تعايشا مع الظروف التي يمرون فيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى الاستبصار بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟ للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann - Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب عينتين مستقلتين التجريبية والضابطة للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستبصار بتقديرات المتعطلين عن العمل في القياس البعدي والجدول (7) يوضح ذلك:

### جدول (7)

نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على

مقياس الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل في القياس البعدي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاستبصار	التجريبية	12	16.92	203.00	19.00	-3.07	0.00	0.71
	الضابطة	12	8.08	97.00				

يبين الجدول (7) أن قيم مان ويتني U لمقياس الاستبصار كانت دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة مان ويتني لمقياس الاستبصار (19.00)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي على مقياس الاستبصار بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد ويثبت فعالية البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطالتي في تحسين وتنمية الاستبصار لدى المتعطلين عن العمل. ويبدو من النتائج أن البطالة وهي ظاهرة غير محبذة بالمجتمعات تؤثر بشكل كبير وخاصة على فئة الشباب وهم مصدر الطاقة والعطاء وخاصة بالفترة العمرية بين (25-35) سنة، وقد تؤثر بشكل كبير في الصحة النفسية للأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى اكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس وغيرها من المشكلات النفسية، ويحتاج هؤلاء باستمرار لإخضاعهم لبرامج تدريبية وتطويرية وعدم تركهم بلا عمل وبلا نشاط وبلا أي إنجاز في هذه الفترة المهمة من حياتهم، كما إن

الاستبصار وهو من المتغيرات المهمة التي يمكن أن يتدرب عليها ويتقنها هؤلاء الشباب ويسهم في إدراك الشباب لمشكلاتهم بطريقة أفضل، ويساعدهم على التنظيم أو توقيف للمعلومات بطريقة ذات معنى أو هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء.

كما إنه يمكن أن يسهم في التعلم الحقيقي حسب الجشطالت وإعادة تنظيم المواقف بشكل يؤدي إلى إدراك العلاقة بين عناصر الموقف أو المجال أو العلاقة بين الوسائل والغايات، ويمكن أن يسهم تحسن الاستبصار في قدرة الفرد على تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكي المتعلق بالموقف المشكل، بحيث يمكنه الاستبصار من إدراك العلاقات المختلفة.

وحسب النظرية المعرفية فإن الاستبصار يساعد في تصحيح سوء الفهم وتقييم الأخطاء الموضوعية، وتفسير الأحداث وتقبل المعلومات الصحيحة من الناس الآخرين، أما حسب نظرية السمات فإن تنمية الاستبصار يسهم في إيجاد نظرة موضوعية للعالم، أي معرفه الفرد لذاته وتحرر الفرد من خداعه لذاته، وجعل أخطاء الماضي واضحة حتى لا يكررها ويزيل المخاوف والقلق غير الضروريين وخير طريقة ليحفظ الفرد توازنه.

بينما يؤكد بيكر في نظريته على أن تنمية الاستبصار يساعد الأفراد فيالتمتع بسمات شخصية أفضل، وعند إخضاع المتعطلين عن العمل للبرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشطالتي فقد تم استخدام العديد من الأساليب المستندة إلى العلاج الجشطالتي ومنها: أسلوب الآن وكيف، وتمارين الكرسي الساخن، والكرسي الخالي، والصوت العالي والصوت المنخفض، وتمارين اللغة، وتمارين الحديث المجهول (It talk)، وتمارين المبالغة، وتمارين تحمل المسؤولية، وإكمال الأعمال غير المنتهية، كما لوحظ خلال الجلسات الإرشادية أن المشاركين قد تفاعلوا معا بشكل بناء وكانت الجلسات عبارة عن حوار بين المشاركين، مما ساهم في تحسن أفراد المجموعة التجريبية، كما لوحظ التزام لدى معظم المشاركين بحل الواجبات التي قدمت لهم بطريقة مشوقة، وقد كان هؤلاء المشاركون ينتظرون الجلسة ويتواصلون من خلال التواصل الهاتفي معاً عن أحداث الجلسة باستمرار، وهذا ما يثبت فعالية البرنامج الإرشادي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مصطفى (2018) حول التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم علي التفرغ الانفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على كل من الاستبصار الاجتماعي، كما تتفق مع نتيجة دراسة كورتر وكالب (Gorter, & Kalb, 1996) حول دور برنامج إرشادي للعاطلين عن العمل لمساعدتهم في إيجاد عمل وان يصبحوا أكثر وعياً بذواتهم حيث تم تخصيص عينة من الوعي والاستبصار حول إلى البطالة، وقد أظهرت النتائج التجريبية، المستندة إلى النماذج الرسمية المختصرة، أن البرنامج الإرشادي قد قلل الوقت المستغرق للعثور على وظيفة لأن الأشخاص المشاركين في البرنامج أصبحوا يقدمون طلبات أكثر من أولئك الذين لا يشاركون نتيجة زيادة استبصارهم.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (Vansteenkiste, & Broeck, 2014) حول دور التعزيز والتشجيع في مجال البطالة والبحث عن عمل، حيث أن الديناميكيات التحفيزية الكامنة وراء سلوك الأفراد المتعطلين عن العمل لم تحظ بعد بالاهتمام

الذي تستحقه والتي أكدت على صياغة مقترحات لها صلة مباشرة بمجالات البطالة والبحث عن عمل، منها التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المعاملة الخاصة والتفضيلية والأطر المختلفة في أدبيات البطالة والبحث عن عمل، وزيادة الدراسات التجريبية في مجال تحسين الوعي للأفراد حول طبيعة العمل، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Gerard, Berg, Klaauw, 2006) حول للكشف عن تأثير برنامج إرشادي في تحسين فرصة انتقال الفرد إلى العمل والتي أن البرامج الإرشادية لا تقدم دليلاً على دورها في الوصول إلى فرصة عمل، وربما ساهمت فقط في إيجاد عمل غير رسمي، ويعزو الباحث طبيعة التحسن في الجلسات الإرشادية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لطبيعة الجلسات التي تناولت الاستبصار ومنها:

التعريف بمفهوم الاستبصار، وكيفية الوصول إلى استبصار لمشكلتنا، وتعريف المشاركين بمفهوم إعادة التنظيم الإدراكي، وكيفية إدراك الأشياء والتعرف عليها، والتعريف بمفهوم المعنى، وصوره، مع عمل أنشطة على كيفية التعرف على المعنى، والتعريف بمفهوم التوازن المعرفي، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التوازن المعرفي، والتعريف بمفهوم هنا والآن، وأنشطة مع المجموعة في كيفية استخدام هنا والآن مع الأساليب الإرشادية، والتعريف بمفهوم إكمال الأعمال غير المنتهية، وكيفية إكمال أعمالنا غير المنتهية من خلال الأنشطة. كما يعزى التحسن لطبيعة التفاعل والتسلسل المنطقي للجلسات وطبيعة الواجبات البيتية وحاجة هؤلاء الشباب ودافعيتهم لاكتساب معرفة ومعلومات متواصلة ومستمرة ومتطورة للوصول بهم إلى الاستبصار.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاحتفاظ بمستوى الاستبصار لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب عينتين مترابطتين للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستبصار والجدول (8) يوضح النتائج

#### الجدول (8)

نتائج اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستبصار لدى المتعلمين عن العمل

المقياس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستبصار	الرتب السالبة	3	6.33	19.00	-1.57	0.12
	الرتب الموجبة	9	6.56	59.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	12				

\* دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ).

يتضح من خلال نتائج الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )، بين رتب متوسطات درجات الأفراد للمجموعة التجريبية المتعطلين عن العمل على القياسين البعدي والتتبعي على مقياسي الاستبصار، حيث بلغت قيمة (Z) (1.57) في مقياس الاستبصار، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). مما يؤكد استمرار تحسن المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج الإرشادي بفترة شهر وهذا يثبت قيمة البرنامج الإرشادي وأنه كان عبارة عن مهارة متعلمة ومكتسبة لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتختلف نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة مصطفى (2018) حول التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم علي التفرغ الانفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والتي وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستبصار الاجتماعي، والمساندة بين متوسطات أفراد الاجتماعية في القياسين؛ البعدي والتتبعي، وذلك لصالح القياس التتبعي.

وقد يعزى الاستمرار بالأثر والاحتفاظ به رغم انتهاء البرنامج الإرشادي لطبيعة الأنشطة المتعلمة والمكتسبة في البرنامج الإرشادي وطبيعة التواصل المستمر الذي حصل بين المشاركين بعد انتهاء البرنامج للحصول على التغذية الراجعة من زملائهم، وقد يعزى التحسن لاعتقاد المشاركين للحاجة لكي يصلوا لمستوى أفضل في الاستبصار وتحمل المسؤولية حيث استمروا بالتعلم وبدأوا يصبحوا أكثر مسؤولية في حياتهم من ذي قبل.

#### التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تم وضع التوصيات الآتية:

- الاهتمام بفئة المتعطلين عن العمل من قبل الجهات المختصة ومنها وزارة العمل نظراً لكونهم يملكون الطاقة اللازمة للنجاح في الحياة ويقع على عاتقهم تطوير المجتمع.
- توظيف النظرية الجشطالتيية كنظرية من قبل المرشدين في حل مشاكل الشباب كمشكلة التعطل عن العمل.
- تدريب المرشدين التربويين والمهنيين للعمل مع فئة المتعطلين عن العمل وتحسين حياتهم النفسية للوصول بهم إلى الصحة النفسية.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول فاعلية برنامج إرشادي مهني يستهدف متغيرات نفسية أخرى وفئات عمرية مختلفة.

**Abstract****The effectiveness of a counseling program based on Gestalt therapy in developing insight among the unemployed****By Omar Faisal Muhammad Sheyab****And Fatima Al-Nawaisa**

The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program based on Gestalt therapy in developing insight among unemployed youth. To achieve the goal of the study, a survey sample of (386) individuals was selected and an experimental sample of (24) unemployed youth were randomly distributed into a group. An experimental group of (12) individuals were exposed to the counseling program, and a control group of (12) individuals. The clairvoyance scale was developed, and a counseling program based on Gestalt therapy was built and applied, consisting of (10) sessions. The results indicated the presence of an average level of clairvoyance. Among the unemployed, the results also showed that there were significant differences between the performance averages of individuals in the experimental and control groups in insight in favor of the experimental group on the post-measurement. The results also showed the continued effectiveness of the guidance program in developing insight, in the post-measurement and follow-up measurements, one month after the end of the application. the program.

**Keywords:** clairvoyance, unemployed people, Gestalt therapy.

**المصادر والمراجع:****المراجع العربية:**

الحسيني، محمد (2019). الإرهاب الفكري وعلاقته بسلوك التمر لدى عينة من المتعطلين عن العمل. مجلة كلية الآداب، 6(89)، 93-124.

الحياني، زبيدة وفحل، لميس. (2019). استبصار الذات وفق متغيري التخصص والصف لدى طالبات كلية التربية للبنات. وقائع المؤتمر العلمي الأول للدراسات الإنسانية، جامعة تكريت، تاريخ 2019/12/18.

دائرة الإحصاءات العامة (2023). الأردن في أرقام. عمان: دائرة الإحصاءات العامة.

الرفاعي، عبد الهادي (2017). أثر البطالة في الصحة النفسية والذهنية للمتعطلين عن العمل في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 39(3)، 339-357.

زعطوط، رمضان (2020). الاضطرابات النفس عصبية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي وقلق المستقبل والتدين لدى الطلبة المدمنين على النيكوتين بجامعة ورقلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(3)، 131-

Doi:10.35156/1869-012-003-010.142

السلطاني، سوسن (2019). الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى الموظفين. *حوليات آداب عين شمس*، (4)47،  
Doi:10.21608/AAFU.2019.64706 .156-137

الشرقاوي، أنور (2012). *التعلم نظريات وتطبيقات*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الطراد، علاء الدين (2020). أثر البطالة في الشعور بالاغتراب والميل إلى التطرف لدى المتعطلين عن العمل في المجتمع  
الأردني من وجهة نظرهم. *مجلة التربية*، 2(188)، 373-339. Doi:JSREP.2020.129248/10.21608

علي، أحمد (2015). البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار لدى النساء المعنفات في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم  
الاجتماعية*، 8(3)، 535-513.

قاسم، حوراء (2022). استبصار الذات وعلاقته بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية لدى مديري الجامعة المستنصرية. *مجلة آداب  
المستنصرية*، 2(99)، 191-167.

مصباحي، علي (2020). النظرية الجشطالتيّة ورؤيتها للإبداع الفني. *المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،  
2(2)، 78-69.

مصطفى، عبير (2018). التدفق النفسي وعلاقته بالاستبصار الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنوفية. *مجلة  
كلية التربية*، 70(2)، 682-640.

مصطفى، عبير (2018). فاعليه برنامج إرشادي قائم على التفريغ الانفعالي لتحسين مستوي الاستبصار والمساندة الاجتماعية  
وخفض الإساءة الزوجية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية النفسية*، 7(15)، 99-40. Doi:10.12816/0050814

المومني، فاطمة (2020). التدين وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين المتعطلين عن العمل في ضوء بعض  
المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 40(2)، 182-165. Doi:10.36024/1248-

040-002-009

المراجع الأجنبية:

Bowden, E., & Jung- Beeman, M. (2017). Normative data for 144: compound remote associate problems. *Behavior Research Methods, Instruments, & Computers*, 35(4), 634-639.

Corey, G. (2012). *Theory and practice of group counseling*, Ned, united states of America: brooks/ cole  
singing learning.

Gerard, J., Berg, V., & Klaauw, B. (2006). Counseling and Monitoring of Unemployed Workers: Theory and  
Evidence From A Controlled Social Experiment' *International Economic review*, 27. 135.

Gorter, C., & Kalb, G. (1996). Estimating the Effect of Counseling and Monitoring the Unemployed Using a  
Job Search Model, *The Journal of Human Resources*, 31(3), 590-610.

Vansteenkiste, M., & Broeck, A. (2014). **Understanding the motivational dynamics among unemployed  
individuals: Refreshing insights from the self-determination theory perspective**, Print Publication  
Date: Jun 2018 Subject: Psychology, Organizational Psychology Online Publication,  
DOI:10.1093/oxford/9780199764921.013.005